

وسائل الشيعة

[54] د - سنن أبي داود، تأليف سليمان بن الأشعث السجستاني (ت 275 هـ). هـ - سنن الترمذي، تأليف محمد بن عيسى الترمذي (ت 279 هـ). و - سنن النسائي، تأليف أحمد بن شعيب النسائي (ت 303 هـ). وبعضهم يستبدل الأخير ب (سنن الدارمي) تأليف عبد الله بن عبد الرحمن (ت 255 هـ) من الصحاح الستة. صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة بن بروز به، ولد في 13 شوال سنة 194 هـ ببخارى، وتوفي في ليلة عيد الفطر سنة 256 هـ. وقد خصه الجمهور بمنزلة عالية لا يمكن لكتاب آخر أن يرقى إليها. فقد قال عنه الحافظ الذهبي: واما جامع البخاري الصحيح فأجل كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله تعالى، فلو رحل الرجل لسماعه من الف فرسخ لما ضاعت رحلته. وقال ابن الصلاح في جزء له: ما اتفق البخاري ومسلم على أخراجه فهو مقطوع بصدق مخبره ثابت يقينا، لتلقي الأمة ذلك بالقبول (1). ولكن مما يضعف هذه المنزلة في نفوسنا طريقة البخاري في كتابة الحديث. فقد روى الخطيب البغدادي عنه أنه قال رب حديث سمعته بالبصرة كتبت بالشام، ورب حديث سمعته بالشام كتبت بمصر! ف قيل له: يا ابا عبد الله بكماله؟ فسكت (2). وقال أحمد بن أبي جعفر والي بخارى: قال لي محمد بن إسماعيل يوما: رب حديث سمعته بالبصرة كتبت بالشام، ورب حديث سمعته بالشام كتبت بمصر! فقلت _____ (1) مقدمة أبي الصلاح:

100. (2) تاريخ بغداد 2: 11. (*) _____